اماكن البيع

بريس وعند: مكتب الصحيفة زقاق سين جاك عد ٢٨٩
شالاميل كتبي زقاق بولنجي عد ٣٠ (CHALLAMEL, libraire-commissionnaire pour l'Algérie et l'Étranger, 30, rue des Boulangers, à Paris.)
مرسيلية — كموين اخوان كتبية سوق سينفريول
لندرة — وليم ونورکیت کتبيان زقاق هنريات في كوفن كاردن
الجزاير — بستيد كتبي
قسطنطينة — بستيد وأمافي كتبيان
بونة — بيسون كتبي



اماكن البيع

وهران — فيلي كتبي
سكيكدة — روشاس كتبي
باتنة — ليكران كتبي
تونس — لويس ڤالكا في مدرسة سين لوي بسيدي المرجاني
الاسكندرية — التاجر سليم طراد
بيروت — التاجر سلوم الدحداح
دمشق — التاجر روفائيل حنا عنحوري
كلكتة — التاجر حزقيل صالح كباي

12 عـــدد ١٢ يوم الاربعآء ٢٣ من تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٨٥٩ ٢٧ من ربيع الثاني عام ١٢٧٦ السنة ١

ثمنه واجر البريد لحمله خمسة وعشرون فرنكا بالعام

افرنسة

ان جماعة السفراء في زوريك قد انجزوا كتب العهدات وانصرفوا لمحلاتهم وقد كتب سيادة الكنط ڤالسكي وزير الامور الخارجية في افرنسة رسالة طويلة الى سفراء الدولة في سائر الممالك يخبرهم فيها بنهاية الصلح وبحكمة ومكارم حضرة العاهل في بناء شروطها العارية عن الطمع من افرنسة والعائدة بحرية وراحة ايطالية ويخبرهم بان حضرته خلافا لشريعه الحرب تكرمت باعادة المراكب المغتنمة الى اصحابها النمساويين وتكرم العاهل المذكور بمسامحة دولة سردانية في خمسة اسداس مصروف الحرب التي بها مملكتها تضاعفت ولا ياخذ منها الا ستين الف الف وهي نحو سدس المصروف وانه يجعل وجها يسهل به لسردانية اداء المبلغ الذي وجب عليها الى النمسا من الديون التي على اللنبردية وانه عين الحدود بين النمسا وسردانية على وجه حسن مريح في المستقبل للفريقين وان العاهلين لم يتجاوزا مايختص بهما ولذلك يستدعيان الان اجتماع سفراء ملوك اروبة اصحاب عهدة سنة ١٨١٥ ومعهم سفراء رومة وسردانية ونابلي للنظر في المصالح الممكنة لراحة ايطالية واوربة وانهما عازمان على انشاء المعاضدة الطليانية وعلى اعادة اصحاب الولايات الى مناصبها وعلى اجراء الترتيب الجديد الذي جعلته دولة رومة لراحة رعاياها *

الصين

ان افرنسة وانكليترة قد اتفقتا على الاشتراك في غزوة الصين كما ذكرنا سابقا ويقال الان ان عسكر افرنسة يكون نحو ثمانية الاف من جنود ومدافعية وبحرية وانكليترة تبعث بستة الاف والهند بستة الاف حتى تصير الجملة ٢٠٠٠٠ ويكون وصولهم الى الصين في شهر نيسان (ابريل) *

المغرب

بعد الذي ذكرناه سابقا عن فوز عسكر الفرنسيس على المغاربة حدثت واقعات اخرى انجزت له النجح فاخضع قبايل العرب وادبهم وفرض عليهم نظير مصروف الحرب ماية فرنك على كل حامل بندقية فامتثلوا كل ما امر به القائد الافرنسي وقد انتهت الغزوة والعساكر لعلها الان رجعت الى منازلها * فما عاد ينبغي ان تسمى غزوات افرنسة حروبا لان الحرب انما تكون بين المتعادلين * وما لافرنسة من معادل ودولتها عاهلية * فهي حسام ماض في ذراع بطل شديد واقبال عساكرها على البلدان قد غدا كاقبال اهل الشرطة في مدينة على نفر اساءوا السيرة فما عليها خوف الخيبة ولا ابطاء لنفوذ امرها

كوشين شين

قد ذكرنا سابقا انه تحرر عهدة بين افرنسة وبين المملكة المذكورة ولكن بعد الغدر الذي جرى من اهل الصين تمردوا وابوا اتمام ما عاهدوا عليه فحاربهم الاميرال الافرنسي الموجود هناك ومعه بعض عساكر اسبانيولية ففتح احد معاقلهم وهدم قلاعها وكان ذلك في ٢١ ايلول (شبتمبر) وقد استولى عليهم الرعب ومامول انه يصل قريبا خبر اخضاعهم ونوال كل المرام منهم *

ان دولة اسبانية اشهرت منشورا لسفرائها في اوربة تعلمهم فيه باسباب فتحها الحرب مع المغاربة ودولة الغرب بعثت بمنشور الى قناصل الافرنج في طنجة تخبرهم فيه بان اسبانية جارت عليهم بايقاد الحرب من غير موجب لها وانهم قائمون الحجة عليها بعدوانها امام الله والناس *

ايطالية

ان اهالي التوسقان وبارمة ومودينة ورومانية الخالعين ولاتهم قد طلبوا ان يتولى عليهم امير سڤوا كارينيان اخو ملك سردانية فلم يقبل ذلك لعدم مطابقته لارادة حضرة عاهل افرنسة ومياومة المونيتور تشكت من عمل الطليان في هذا الطلب والامير المذكور مع عدم قبوله اشار عليهم ان يتخذوا عوضه السيد بون كومباني احد رجال دولة سردانية فقبلوه وحرر له هو رسالة بها يحيل المصالحة عليه والان يقال ان السيد المذكور ايضا توقف عن الذهاب الى ولايته لمانع عرض ليه

ان كاريبلدي قائد عساكر ايطالية الوسطى الخالعة ولاتها قد تنازل عن مقامه وحضرة ملك سردانية قد اعطاه رتبة قايد على فئة من عسكره *

قناة السويس

ان المياومات تخبر عن وصول امر عاهلي الى الاسكندرية بان الفعلة تستمر في العمل في فتح قناة السويس وهذا مصداق لما ذكرناه سابقا من ان دولته العلية لا تضطرب لمساعي حسادها لانها تعلم ان الذي تهواه لا مانع له من الناس وقناة السويس سيجري فيها الخير للبشر لان الله يحبه لهم والسيد فردينان دي ليسبس قد توجه الى اسلامبول والمامول انه ينال من الدولة العلية ماهو ذاهب لاجل طلبه منها ويقال ان داعي ذهابه هو انه لكي يقدم هو وسفير افرنسة البراهين للدولة على منفعة العمل لبلادها الشرقي وتسهيل اتصالها برعاياها عند البحر الاحمر ويسالاها من قبل دولة افرنسة ماهو الضرر الذي تخشاه من هذا العمل حتى يمكنها بسببه ان تامر بما لم يعد لها فيه الحق لانها علمت ببداية

ودقها * والازهار قد تجلّت من كمامها * وتحلّت بدرّ غمامها * والاشجار قد جلي صداها * وتوشحت بنداها * واكوس الراح كانها كواكب تتوقد * تديرها انامل تكاد من اللطافة تعقد * اذا بفتى من فتيان المؤتمن اخرس لا يفصح * مستعجم لا يبين ولا يوضح * متنمر تنمر الليث * متشمر تشمر البطل الباسل عند الغيث * وقد افاض على نفسه درعا * تضيق بها الاسنة ذرعا * وهو يريد استشارة المؤتمن في الخروج الى موضع بعثه اليه ووجهه * فكل من صده عنه نهره ونجهه * حتى وصل الى مكان انفراده * ووقف بازآء وساده * فلما وقعت عين ابن عمار عليه اشار بيده اليه * وقربه واستدناه * وضمّه اليه كانه تبناه * وحد ان يخلع عند ذلك الغدير وان يكون هو الساقي المدير * فامره المؤتمن بخلعه * وطاعة امره وسمعه * فنضاه عن جسمه * وقام يسقي على حكمه ورسمه * فلما دبت فيه الحميّا * وشبت غرامه بهجة ذلك المحيّا * واستنزلته سورة العقار * واستنزلته عن مرقب الوقار * قال * كامل

وهويته يسقي المدام كانه * قمر يدور بكوكب في مجلس
متارج الحركات تندى ريحه * كالغصن هزته الصبا بتنفس
يسعى بكاس في انامل سوسن * ويديرا خرى من محاجر نرجس
ياحامل السيف الطويل نجاده * ومصرف الفرس القصير المحبس
اياك بادرة الوغى من فارس * خشن القناع على عذار املس
جهم وان حسر اللثام فانما * كشف الظلام عن النهار المشمس
يطغى ويلعب في دلال عذاره * كالمهر يمرح في اللجام المجرس
سلم فقد قصف القنا غصن النقا * وسطا بليث الغاب ظبي المكنس
عنا بكاسك قد كفتنا مقلة * حورآء قايمة بسكر المجلس

وكتب الى الراضي رحمه الله * كامل

قالوا اتى الراضي فقلت لعلّها * خلعت عليه من صفات ابيه
قال جرى فعسى المويد واهبا * لي من رضاه ومن امان اخيه
قالوا نعم فوضعت خدي في الثرى * شكرا له وتيمنا ببنيه

ياايّها

رايناك في اعلا المصلّى كانما * تطلّع من محراب داود يوسف
ولمّا حضرنا الاذن والدهر خادم * تشير فيمضي والقضآء مصرّف
وصلنا فقبلنا الندى منك في يد * بها يُتلف المال الجسيم ويُخلف
لك الخير انّي لي بشكرك نهضة * وكيف اودّي فرض ما انت مسلف
اعدّت بهيم الحال منّي غرة * يقابلها طرف الحسود فيطرف
ولولاك لم يسهل من الدهر جانب * ولا ذلّ منقاد ولا لان معطف

ولمّا مات المعتضد رحمه الله وارتفع في امره ما ارتفع * وراعى المعتمد موالته التي توسّل بها واستشفع * وابقاه جليسا وسميرا * وسقاه الصفح سلسالا نميرا * قال يرثيه ويشكر المعتمد ويذكر انه لم يرفض سبب متاته * ولم يغمض عن رعي حرماته * طويل

اعبّاد يا اوفى الملوك لقد سطا * عليك زمان من سجيّته الغدر
فهلاّ عداه انّ علياك حليه * وذكرك في اردان ايامه عطر
االنفس نفس في الورى اقصد الردى * واخطر علق للندى افقد الدهر
اذا الموت اضحى قصر كلّ معمّر * فانّ سوآء طال اوقصر العمر

ومنها

فهل علم الشلو المقدّس انني * مسوغ حال ظل في كنهها الفكر
وانّ متاتي لم يضعه محمدُ * خليفتك العدل الرضي وابنك البر
وارغم في برّي انوف عصابة * لقاؤهم جهم ومنظرهم شزر
اذا ما استوى في الدست عاقد حبوة * وقام سماط حافل فليّ الصدر

وله عند فراره * وخروجه من سراره * وقد اقام بقرطبة متواريا يخاطب ولادة ويستنهض الاديب ابابكر للشفاعة ويستنزل ابا الحزم بن جهور * طويل

شحطنا وما بالدار نأي ولا شحط * وشطّ بمن نهوى المزار وما شطوا
احبابنا الوت بحادث عهدنا * حوادث لاعهد عليها ولا شرط
لعمركم ان الزمان الذي قضى * بشتّ جميع الشمل منّا لمشتط

سعي المهندسين منذ خمس سنين وبعده علمت بانعقاد شركة مشتهرة وباجراء نفقة وبالشروع في الحفر وبالايذان من والي مصر بكل ذلك ولم تظهر المنع فذلك منها اجازة كافية وعليه استندت دولة العاهل المعظم في الامر الى سفيره في مصر بان يذب عن الفعلة ليستمروا في عملهم وان الدولة الافرنسية غدت محامية لهذه المصالحة وصاحبتها *

اسلامبول

ان الدولة العلية قد نصبت سيادة قبرصلي محمد باشا صدرا اعظم والناس تومل منه اصلاح اشياء كثيرة بالدولة *

ان الدولة العلية قد اقالت عسكر الرديف من الخدمة ونقصت مصاريفها بمبلغ ستمائة الف الف وقللت المرتبات السنوية لاهل الوظائف وتعين رجال للنظرفي مصالح الخزنة *

ان عمدة اصحاب الثورة في اسلامبول هم ٤١ رجل فقد صدر الحكم على خمسة منهم بالموت وعلى ١٣ منهم بلومان موبد وعلى ثمانية بلومان بعض سنين وعلى ٩ بالحبس وستة منهم نالوا العفو وحضرة السلطان المعظم صفح عن المحكوم عليهم بالموت وبدل قصاصهم وقصاص الاخرين بما هو ارفق بهم فيجب الدعاء له على هذه الرحمة العظمى *

ان عمر باشا والي بغداد سابقا لما رجع معزولا ارسلوه منفيا الى خربوط وقد ارسلت الدولة ترفيق باشا منفيا الى بورصة وبيعت امتعته لايفاء بعض ديونه وارسلت الشيخ احمد رئيس الثورة منفيا الى جزيرة ايمبروس في بحر الروم وحسين شركس باشا منفيا الى عكا *

اخبار متعدده

ان وزارة انكليترة كتبت الى دولة اسبانية تنهاها عن الطمع في تملك شيء من شاطي بلاد المغرب لانهم لا يطيقون ان يروا احدا ذا تسلط على معبر بحر الروم فاجابت اسبانية بانها لم تنتش الحرب لفتح البلاد بل لاستيفاء حقوق لها *

ان اهل اقليم بولونية الواقع بين روسية والنمسا وتحت ولاية روسية قد كتبوا رسالة الى حاكمهم يطلبون منه فيها الاذن باستعمال لغتهم في المدارس والمحاكم والتصرف بحرية في دينهم الكاتوليكي واجازة انتخابهم للقضاة فلم يقبل منهم هذه الرسالة ولما تشرفت بلادهم بزيارة حضرة العاهل اسكندر الثاني وتقدمت لمقابلته اشراف البلاد انتهرهم بقوله ان طلبكم هو بغير قاعدة واقليمكم روسي وليس له ان يتكلم غير لغة الروس وقد كنت الى الان رووفا بكم ولكنني ساصير عليكم في غاية الصرامة ان وجب الامر *

ان اللرد كنط اللمبرو الانكليزي قد كتب رسالة الى اللرد برهام الانكليزي فيها يستدعيه الى الاعتناء بجمع مال الى الطليان لاجل مشترا السلاح والنهوض تحت لواء قائدهم كاريبلدي الى الحرب في طلب الاستقلال والانضمام الى مملكة واحدة ويقول له ان هذه هي الواسطة الوحيدة للتضييق على افرنسة لانها تصير محصورة بدولة كبيرة من جهة ايطالية وبمعاضدة ممالك المانية من الجهة الاخرى فلينظر ذو البصيرة كيف ان افرنسة مبنية الطبع على راحة العالم والانصاف بينهم بغير قصد طمع لنفسها ولا نية اذا لغيرها وكيف ان جميع حركات الانكليز مبنية على عكس ذلك فافرنسة بذلت المال والرجال لمنفعة ايطالية وتحريرها وجعلت لها الواسطة للاقتدار والاستقلال بمعاضدة ولاتها مع بعضهم بدون ان تسلب احدهم حقه واوليك جاءوا يوسوسون لذوي الطمع فيها ويهيجونهم الى العمل الذي فيه سلب حقوق واثارة حروب واضعاف للغالب والمغلوب *

ان مياومة التيمس قد كررت القول بان الحوادث بين افرنسة ودولتهم قد بلغت الى حيث لم يعد امل لاستمرار السلم بينهما طويلا وعند قولها هذا صحت عليها سائر المياومات الانكليزية ولاموها على هذا التشاوم وكثير منها برهن على عكس ذلك * وصحيفة المونيتور برهنت على ان حضرة العاهل محب للسلم ويروم توقير معاهديه وان شكايات بعض مياومات بلاده ليست الا لمحاماة الحقوق والبرهان عنها

بيروت

قد ورد من بيروت اخبار مسرة اولها واخصها ان الفتنة التي كانت ثارت بين النصارى والدروز في جبل لبنان قد استيصلت بعناية وحسن ادارة سيادة وزير الايالة محمد خي رشيد باشا لانه بادر بنفسه الى التوسط بين المتحاربين فاطفى النار اولا ثم عوضها ببرد وسلام في ايقاع السلم بين الفريقين والزام الدروز بارجاع السلب وتعويض ثمن المتلوف فعساه ان يلقي السكينة ايضا في جبل كسروان * ثانيها ان الطريق بين بيروت ودمشق قد انفتح لجري العجلات مسافة مرحلة من بيروت وانه قريبا يصل الى دمشق والملتزم فتح هذه الطريق شركة افرنسية ولاشك في انه يحصل بواسطتها نفع كبير للتجارة بالتعميم ولعمارة بيروت ودمشق بالتخصيص * ثالثها ظهور عدة كتب من المطبعة منها تاريخ الاعيان في جبل لبنان فمولفه الشيخ طنوس الشدياق الفقيه الاديب النحرير المدقق وبه قد فتح الباب لاهل الوطن للاعتناء في التاريخ الذي هو من اهم الامور لان من عرف كيفية جري الحوادث في سالف الزمن سهل عليه معرفة اختيار المحمود من المذموم ومعرفة الممكن من المستحيل * وكتاب في الحساب وتسهيل ضبط الدفاتر وهو امر مهم لذوي التجارة ومولفه المعلم بطرس الدبيسة الدارس الحافظ الجاد في اثر المعارف الذي له في بذل الفوائد همة كبرى * جزاه الله الحسنى وزيادة في الدنيا وانار له سراط الاخرى * ولاباس هنا ان نتكلم في شان المدينة المذكور بوجه العموم راجين من الاجانب لا يحملوا كلامنا على الميل الناشي عن حب الجنس والوطن بالمنشي فتوطئةً نقول انه لما انعم الله بالعقل على الانسان بالتخصيص له دون سائر الحيوان لم يخصص به امة دون امة ولا ملة دون ملة ولاقبيلة دون قبيلة ولكنه اعطاه لهم كلهم وهو العقل الغرايزي ووضع امامهم شعلة نور شائعة مباحة يقتبس منها من شاء منهم وهي التي نسميها العقل الاكتسابي فالتفاوت الواقع بين الناس انما هو من وجود الاقتباس وعدمه ومن كثرته وقلته * اما عدم الاقتباس او قلة الاقتباس ليس لان بعض الناس يجهل منفعته او يرغب عنها ولكنما العلة الكبرى والبلية العظمى للجنس البشري هي العدمية التي يسمونها التواني والكسل والركاكة والخمول والبلادة وبالحصر هي الداهية التي عبرت عنها العرب باربعمائة اسم فان استولى هذا الوباء على غني افقره او على ذوي حسب ونسب اذلهم او على بلاد عامرة دمرها وبعكس الامر من نبذها الى الورا وجد وجرى وسار وسري واكتحل باليقظة دون الكرى ان كان فقيرا اغتنى وان كان غير ذي حسب عاد ذا نشب او كان غير ذي مجد صار ذا فخر فالبلاد الشرقية او بالحري الامة العربية قد سقط فيها هذا الداء منذ انقراض دولة الخلفاء العباسيين وفشا في جهاتها حتى صارت اخرا بعد ان كانت الاولي * وقصر باعها بعد ان كان لها بكل محمدة اليد الطولي * فمدينة بيروت على صغرها وحرارة هوائها (الباعثة على الخمول عادة) وكثرة رملها وقلة مائها قد غدت اول من انتبه من رقدة الخمول فانتقدت شبانها بحرارة الهمة وجدوا في الطلب لكل ماينبغي طلبه فكثرت عندهم التجارة وحب العلم بينهم قبس فصار من العار عندهم ان لا يعرف الرجل منهم عدة لغات اجنبية ثم غار فريق منهم على العربية وخشي من دمارها بواسطة كثرة الرغبة في غيرها فانعكفوا على انعاش رمقها وكثير منهم من وجد عنده جودة القريحة والاهلية الى نظم الشعر وقد يسر الله لهم وجود شاعر زمانه بينهم الشيخ ناصيف اليازجي فبواسطته يمكنهم التخرج في هذا الشان العظيم الذي لاتكفي فيه جودة القريحة بل له من الحدود والشروط مايعسر البلوغ الى اقصاها ومايدل المدحة بالخجل لمن اكتفى بالقليل منها وقد جعلوا للعلم والطلبة مجمعا ونشات عندهم المطبعة وظهرت منهم التاليف

واما الكرى مذ لم ازركم فهاجر * زيارته غبّ والمامه فرط
وما شوق مقتول الجوانح بالصدى * الى نقطة زرقآء اضمرها وقط
بابرح من شوقي اليكم ودون ما * ادير المنى عنه القتادة والخرط
وفي الربرب الانسي اهوى كناسه * نواجي ضميري لا الكثيب ولا السقط
غريب فنون الحسن يرتاح درعه * متى ضاق ذرعا بالذي حازه المرط
كانّ فوادي يوم اهوى مودعا * هوى خافقا منه بحيث هوى القرط
اذا ماكتاب الوجد اشكل سطره * فمن زفرتي شكل ومن عبرتي نقط
الا هل اتي الفتيان انّ فتاهمُ * فريسة من يعدو ونهزة من يسطو
وانّ الجواد الفائت الشاو صافن * تخوّنه شكل وازرى به ربط
وانّ الحسام العضب ثاو بجفنه * وما ذمّ من غربيه قدّ ولا قطّ
عليك ابابكر بكرت بهمّة * لها الخطر العالي وان نالها حطّ
ابي بعد ما هيل التراب على ابى * ورهطيُ فذا حين لم يبق لي رهط
لك النعمة الخضرآء تندى ظلالها * عليّ ولاجحد لديّ ولا غمط
ولولاك لم يثقب زناد قريحتي * فينتهب الظلمآء من نارها سقط
ولا الّفت ايدي الربيع بدآئعي * فمن خاطري نظم ومن زهره لقط
هرمت وما للشيب وخط بمفرقي * ولكن لشيب الهمّ في كبدي وخط
وطاول سوء الحال نفسي فاذكرت * من الروضة الغنّآء طاولها القحط
مثون من الايام خمس قطعتها * اسيرا وان لم يبد شدّ ولاربط
اتت بي كما ميط الانآء عن الاذى * واذهب ما بالثوب من درن مسط
اتدنو قطوف الجنّتين لمعشر * وغايتيَ السدر القليل او الخمط
وماكان ظنّي ان تغرّ بي المنى * وللغرّ في العشوآء من ظنّه خبط
اما وارتني النجم موطى اخمصي * لقد اوطأت خدّي لاخمص من يخطو
ومستبطئ العتبى اذا قلت قد اتى * رضاه تمادى العتب واتصل السخط
ومازال

في مشيده * واطربه الانس ببسيطه ونشيده فقال خفيف

كل قصر بعد الدمشق يذم * فيه طاب الجنى وفاح المشم
منظر رائق ومآء نمير * وثرى عاطر وقصر اشم
بت فيه والليل والفجر عنه * عنبر اشهب ومسك احم

وله يتغزل * وافر

رشى يرنو بنرجسة ويعطو * بسوسان ويبسم عن اقاح
تشير اليّ قرطاه وتصغي * خلا خله الى نغم الوشاح

ودخل سرقسطة فلما راى غباوة اهلها * وتكاثف جهلها وواصل منهم من لا يعلم قطعا ولا وصلا * وحاضر من لايعرف معنى ولا فصلا * عكف على راحه معاقرا * وعطف بها على جيش الوحشة عاقرا * فبلغه انهم نقدوا شربه * وفلوا بالملام غربه * فقال طويل

نقمتم علي الراح ادمن شربها * وقلتم فتى لهو وليس فتى جد
ومن ذا الذي قاد الجياد الى الوغى * سواي ومن اعطى الكثير ولم يكد
فديتكم لو تعلموا السر انما * قليتكم جهدي فابعدتكم جهدي

واهدى الناس في يوم عيد الى المعتمد واختلفوا * وقضوا الفرض وتنفلوا * فاقتصر هو على ثوب صوف بحر وكتب معه كامل

لمّا رايت الناس يحتفلون في * اهدآء يومك جئته من بابه
فبعثت نحو الشمس شبه اياتها * وكسوت متن البحر بعض ثيابه

وكتب الى عضد الدولة يستدعي منه الكون عنده * بسيط مجزوء *

ياعضد الدولة المصفى * من جوهر النبل والذكآء
ماذا ترى في اصطباح يوم * مذهّب الصبح والمسآء
نسرقه من يدي زمان * لم يقسم الرزق بالسوآء

واخبرى ذو الوزارتين الاجل ابو المطرف ابن عبد العزيز انه حضر معه عند المومن في يوم قد جادت فيه السمآء بهطلها * واتبعت وبلها بطلها * واعقب رعدها برقها * وانسكب دراكا

واحدث بينهم المياومة التي هي من اكبر اسباب التهذيب وحق لمنشيها الفخر عندهم والفضل لدثم لهم ونشا عندهم عدة مدارس ومعامل حتى قيل ان بمدة عشرة سنين زادت المدينة عشرة اضعاف عما كانت عليه وسبب هذا النجح كله نشاطهم وهمتهم وثورتهم على قضبان التبغ وقطع دابرها من بينهم اي الشبان الذين عليهم مدار كلامنا هذا *

البن

ان الباعث على غلا سعر البن هو زيادة خرجه على دخله فقد اتضح ان الذي تنفقه البلدان منه في كل عام يزيد عن كمية الغلة السنوية وهاك بيان ذلك نغلته في بريزيل ... ... ١٧٣ كيلوكرام وفي جاڤا ... ..٥ ٦٧ وفي جزيرة سيلان ......٣٥ وفي سيندومينك ... ... ٢٥ وفي ڤنيزولا ....١ وفي كوستاريكا ...... ٥ وفي سنكابور ومالقة .... ٥ وفي مخة وغيرها ... ..٥ ٢ وفي الاميريكة الانكليزية ... ... ٥٢ وفي الاميريكة الافرنسية والهولندية ...... ١ وفي غيرها قليل فجملة الغلة السنوية في البلدان ... ... ٣٨٨ واما الذي تنفقه البلدان في كل سنة فهذا تفصيله ففي اميريكة وعمالات الانكليز ... ..٥ ١١٢ وفي افرنسة والسويس وجنوب اوربة وبلاد الترك ... ..٥ ٦٧ وفي المانيا ... ... ٦٠ وفي النمسا وما يليها ... ... ٣٨ وفي دانمرك والسويد وروسية وبولونية ... .. ٢٦ وفي انكلتيرة ... ... ٢٠ وفي كاليفورنية واسترالية ... ... ١٠ فالجملة نحو ... ... ٣٩٠ فالفرق يتعوض مما في المخازن من غلة السنين الماضية *

احوال التجارة

البن رايج وبيع منه كثيرا نحو ٥٥٠٠ كيس في مرسيلية على التسليم بسعر ٧٠ و٧٦ و٧٣ *

السكر سعره منحط عن المدة الماضية فالطلب قليل على الاحمر واما الابيض فسعر قوالبه ٤٣ وسعر الناعم ضمن براميل كبار ٤٢ وضمن براميل صغار ٢/١ ٤٢

الزيت رائج في مرسيلية لان المصابن مشتغلة جيدا فبيع زيت الزيتون في ١٠٥ *

بيع في مرسيليه عدة مراكب سمسم شرقي على التسليم بسعر ٢/١ ٥٧ الى ٤/١ ٥٨ وسمسم الهند بيع بسعر ٤٧ *

القمح زادت اسعاره في افرنسة وانكلتيرة بسبب ظهور خبر رفع الكمرك عنه في اسبانية *

الحرير والشرانق بيعهما قليل في مرسيلية بهذه البرهة فجملة الشرانق الموجودة الان هناك ٨٠٠٠٠ كيلو *

الصوف رائج بحالة متوسطه فالبغدادي الغير المغسول بيع منه ٣٠٠ بسعر ٧٥ والمغسول منه ١٥٠ بالة بسعر ٥٤ » ٢ الكيلو *

القطن بيع منه المصري بسعر ١٠٦ الى ٢/١ ١١٢ *

الجلد قليل في مرسيلية جدا وغالي *

سعر السفاتج

في بريس

الحال	الموجل
٢٠ » ٢٥	٩٥ » ٢٤ على لندرة
..	١٩٧٠ على ڤينا

في مرسيلية

الحال	الموجل
٠٥ »	٢٤٨٩٢. على لندرنا
٨٣	... على ليكورنة
٩٩٩	على تريستة وڤينه

في لندره

الحال	الموجل
٢/١ ٢ » ٧	٢٥ ٣١ » ٢٥ على بريس
٣٥ »	٢٥ على بريس
٥٠ »	٣٢ » ٢٥ على مرسيلية
.٥ »	٣٧ » ٣٥ على مرسيلية
.. »	٣٠ على ليكورنة
٦٥ »	١٢ على ڤينا وتريستة
٧٥ »	١٢ —

ديون الممالك

الافرنسي	بفائدة	٢/١ ٤/١٠٠	سعره	٥٠ » ٩٥	
—	—	١٠٠/٣	—	.. » ٧٠	
الانكليزي	—	١٠٠/٣	—	٩٦ »	
العثماني	—	١٠٠/٤	—	١٠٣	بكفالة افرنسة وانكلتيرة
—	—	١٠٠/٦	—	٧٦ »	المحال على دخل مصر
—	—	١٠٠/٦	—	٦٥ »	الجديد

جغرافية

اذ قد انجزنا الكلام على اوربة فلنشرع الان فيه على آسية فهي جزيرة متصلة واكبر اقسام الارض الخمسة يحدها شمالا البحر المحيط المجلد وشرقا برزخ البحر الفاصلها عن الاميريكة والبحر الكبير وجنوبا بحر الهند وغربا البحر الاحمر وبرزخ السويس الفاصلان اياها عن افريقية ثم بحر الروم وجزر الاغريق والبحر الاسود وجبل قوقاس وبحر قصبيان ونهر وجبال اورال الفاصلات لها عن اوربة اما ساكنوها فعددهم ... ... ٧٠٠ ودينهم اليودهية في طيبت وسط اسية والمحمدية في بلاد العرب والفرس والترك والصابية في فارس والهند والنصرانية في بلاد الترك وقوقاس وسيبيرية والهند والصين * اما عمدة ممالكها فهي روسية اسية ومملكة جبون وبلاد الصين وبلاد التاتار والهند وهند الصين والخيرة وافغانة وكابل وبلوشي وفارس والتركية والعربية *

تفصيل الممالك المار ذكرها

روسية اسية

مع كثرة اتساعها ليس فيها من السكان الا ... ... ٥ فمنها سيبيرية شمالي اسية وقاعدتها طوبولصق ثم وراء القوقاس غربي اسية وقاعدتها تفليس

مملكة جبون

عدد سكانها ... ... ٤٥ وهي تشتمل على اربع جزر كبيرة وعدة جزر صغار موقعها في البحر الكبير شرقي الصين ولها قاعدتان احداهما ايهدو مقام كبير الدولة وسكانها ... ... ١ وثانيتهما ميافو مقام رئيس الدين * وفيها اربع مدن فقط تقبل مواصلة الاجانب عمدتها مدينة نانكازاكي *

الصين

موقعها شرقي ووسط اسية وهي اكبر ممالك العالم اتساعا بعد روسية واكثر الممالك عددا حيث ان سكانها تبلغ نحو ... ... ٤٠٠ فتشتمل على عدد كبير من الولايات وقاعدتها بيكنك والقاعدة القديمة ننكنك ومن كبار مدنها كنطون احدى المدن الخمس التي تتواصل مع تجار البلاد الاجنبية *

بلاد التاتار

موقعها وسط اسية وعدد سكانها ... ... ١ وتنقسم الى عدة ولايات مستقلة ومدنها المشهورة بخاره وكيفه وسمرقند *

الهند

جزيرة متصلة غربي الهندين جنوب اسية وعدد سكانها ... ... ١٨٠ اكثرها تختص بالانكليز وممالكها المستقلة نيبول وكشمير *

هند الصين

جزيرة متصلة شرقي الهندين جنوب اسية عدد سكانها ... ... ٢٥ تشتمل على مملكة انام وقاعدتها لوهي وعلى مملكة سيام وقاعدتها بنكوك وعلى البيرمانية وقاعدتها هاڤا وعلى هند الصين الانكليزي وقاعدتها مولمائين وعلى مالقة في جنوبها *

الخيرة

موقعها بين بلاد التاتار وفارس وافغانة وكابل وعدد سكانها ... ٥٠٠ ١ وقاعدتها الخيرة *

افغانة

موقعها غربي اسية بين الخيرة وفارس وبلوشية والهند وقاعدتها قندهار *

كابل

موقعها شمالي وشرقي افغانة قاعدتها كابل وهي وافغانة تشتملان على ... ... ٤ من السكان *

بعد اشراقا ونورا * فاصبح راقي منبر وسرير * ولمح ماشاء بطرف غير ضرير * هيا له السعد ان عمر ربعا محيلا * وصور في صورة الحقيقة مستحيلا * واصطفاه العدو * فانفق به السكون والهدو * وتهالك فيه كلفا وهياما * امطره من الحظوة غماما * واهتصر منه موادعة وايتلافا * استدر بها الملك اوانه اخلافا * فارتاعت منه الاقطار * وطاعت له اللبانات والاوطار * حتى راس بتدمير * وجلس مجلس الامير * ثم راى ان ينتزي عن موليه * ويجتزي بتوليه * فاخذه الله بغدره * واعان على وضعه رافع قدره * فحصل في قبضة المعتمد قنيصا * وعاد معنى خلاصه مبهما عويصا * الى ان طوقه الحسام فما استلانه طوقا * وذوقه الحمام فما استعذبه ذوقا * في قصة اشتهرت مع اخفآئها * وظهرت بعد عفآئها * فانه قتله بيده * وانزله ليلا في ملحده * ولقد رايت عظمي ساقيه قد اخرجا بعد سنين من حفر حُفر في جانب القصر المبارك واساودهما بهما ملتفة * ولبلتهما مشتفة * مافغرت افواهها * ولاحلت التوآءها * فرمق الناس العبر * وصدق المكذب الخبر * وكان مع نقض ابرامه * ورفض امامه * شاعرا مطبوعا قد عمر للاحسان منازلا وربوعا وقد انبت له ماتستهديه النفوس * وترتديه الشموس * فمن ذلك قوله يتغزل في غلام رومي للموتمن قد لبس درعا * وافر

واغيد من ضبآء الروم عاط * بسالفتيه من دمعي فريد
قسا قلبا وسنّ عليه درعا * فباطنه وظاهره حديد
بكيت وقد دنا ونأى رضاه * وقد يبكي من الطرب الجليد
وان فتى تملكه بنقد * واحرز رقه لفتى سعيد

وتنزه بالدمشق بقرطبة وهو قصر شيدة بنواميه بالصفاح والعمد * وجروا في اتقانه الى غاية امد * وابدع بناوه * ونمقت ساحته وفناوه * واتخذوه ميدان مراحهم * ومضمار انشراحهم وحكوا به قصرهم بالمشرق * واطاعوه كالكوكب الشاقب المشرق * فحله ابو بكر على اثر بوسه * وابتسم له به دهره بعد عبوسه * والدنيا قد اعطته عفوها * وسقته صفوها * وبات فيه مع لمة من اتباعه * ومتقيلي رباعه * كلهم يحييه بكاس * ويفديه بنفسه من كل باس * فطابت له ليلة

في

ومازال يدنيني فينأى قبوله * هوى سوف منه وصاغية فرط
ونظم ثناءي في نظام ولائه * تحلّت به الدنيا لآلئه وسط
على خصرها منه وشاح مفصّل * وفي راسها تاج وفي جيدها سمط
عدا سمعه عنّي واصغى الى عدى * لهم في اديمي كلّما استمكنوا عطّ
بلغت المدى اذ قصروا فقلوبهم * مكامن اضغان اساودها رقط
يولونني عرض الكراهة والقلى * وما دهرهم الا النفاسة والغبط
ولما انتحوني بالتي لست اهلها * ولم يُمن امثالي بامثالها قط
فررت فان قالوا الفرار ارابه * فقد فرّ موسى حين همّ به القبط
واني لراج ان تعود كبدئها * لي الشيمة الزهرآء والخلق السبط
وحلم امرئ تُعفى الذنوب لعفوه * وتمحى الخطايا مثل ما يُمحى الخطّ
فما لك لا تختصني بشفاعة * يلوح على دهري لميسمها غلط
تفي بنسيم العنبر الورد ريحها * اذا شعشع المسك الاحم به خلط
فان يسعف المولى فنعم كريمة * تنفس عن نفّس الّظ بها ضغط
وان ياب الا قبض مبسوط فضله * ففي يد مولى فوقه القبض والبسط

وله ايضا . طويل

كانّ عشيّ القطر في شاطئ النهر * وقد زهرت فيه الازاهر كالزهرِ
ترش بمآء الورد رشّا وتنثني * لتغليف افواه بطيّبة الخمرِ

وبات ليلة باحدى جنات اشبيلية فقال * طويل

وليل ادمنا فيه شرب مدامة * الى ان بدا للصبح في الليل تاثير
وجآءت نجوم الصبح تضرب في الدجا * فولت نجوم الليل والليل مقهور
فحزنا من اللذات اطيب طيبها * ولم يعدنا همّ ولا عاق تكدير
خلا انه لو طال دامت مسرتي * ولكن ليالي الوصل فيهن تقصير

ولم يزل يروم دنو ولادة فيتعذّر * ويباح دمه دونها ويهدر * لسوء اثره في ملك قرطبة وواليها *

تابع تاريخ نابليون ٣

ولم يكن قط بخيلا يرغب في مصلحة نفسه عن مصلحة غيره وكان جسورا في تاديته حقوق الخدمة ولم يكن ممن يوقفه الافتكار بالعواقب عن الاقدام في المهمات وكان كثيرا ما يدين لعواطف حواسه واميالة حتى يتوهم ان اتباع ذلك اداء للواجب عليه فلاريب اذا بان رجلا بهذه الصفة كان عتيدا ان يكون عمدة في الوثبة على استرزبور فلويس بونابارت ظفر به وتملكه واشركه بجميع مقاصده وقد كان اتخذ له معينا ثانيا جزيل المنفعة بحذاقته وهو السيد دي برسيني الكثير النباهة والبعيد مجال الفكرة والعالي الهمة الجسور الحزوم الجواد الحسن الخلق فهذا كان اليد اليمنى في تلك المهمة وهو بارع في التدابير السياسية ثابت الجنان لا يحوله شيء عن طريق الصواب وقد كان اتخذ ايضا بعض اعوان غير الاثنين المذكورين منهم الضابط بركين احد خدمة نابليون الاول وهو رجل جسور حزوم صادق الوداد لآل بيت سيده الاول

فصل ١٣

ان الفرائص ترتعد لذكر استرزبور وبولونية لان الذي وقع بهما لايمكن وصفه جيدا والحكم عليه صحيحا الا بتاريخ الحوادث وتتبع حالاتها فهل ماحدث بهما عظمة او طياشة وشجاعة او عارض وحذق او جهل وصلاح اوجناية وحماسة او طمع فعن هذه المسائل يجيب العدل والانصاف بشيء والنتيجة بشيء اخر * فهوذا رجل وثب مرتين على دولة متمكنة وحركها واثار الفتنة عليها فهذا الرجل يرغب في العاطلية ولاجلها وثب على البلاد يطلب ذلك ولكنه لم ينجح بل غدى مشتوما محقورا محكوما عليه منفيا مرة الى الاميريكة ومسجونا مرة في قلعة هام وبالحصر فانه كان بمدة خمس عشرة سنة يحسب غبيا لا بطلا ومع ذلك فهذا الرجل عينه بعد عدة من السنين غدى موضوع حب القبيلة وعمدتها حيث انه بحالما ظهر اسمه للانتخاب لهجت به جميع الشفاه ومالت اليه القلوب وتعلقت فيه الامال وذلك عند الجميع اغنياء وفقراء علماء وجهلاء اهل مدن واهل قرى وعظموه وكبروه ونادوا به وبايعوه حتى بلغ عدد بطاقات المبايعة له ستمائة الف الف نعم ان هذا امر غريب عجيب ولكنه مع ذلك حقيق اكيد فيمكن القول اذا ان استرزبور وبولونية هما اللتان صيرتا هذه المبايعة فلو لم يتعرض لويس بونابارت لطلب العاطلية سابقا لما نال الرياسة على الفوضى لاحقا

فان شك احد في ذلك فيزال شكه بهذا البرهان وهو ان آل بونابارت لما وقعت الفوضى في افرنسة بادروا الى مجلسها قبل ان يستدعيهم اليه اسير قلعة هام (اي لويس نابليون) فانه ثاني يوم الثورة قد شوهد اتيا للتمتع بالفوضى شابان احدهما ابن لوسيان بونابارت رجل شجيع غيور وثانيهما ابن الملك جيروم بونابارت ذو همة وكفاءة وصورته تشبه صورة عمه نابليون الاول فما احد من الناس عني بهما او تذكر اصلهما او فضلهما على غيرهما مع انهما حملا السلاح بجملة الحرس وجلسا بين اهل الندوة نوابا عن بلدهما كورسيكا ولكن لم تشتغل الافكار بهما لانه لم يكن لهما بولونية واسترازبور فاينجل العقل وبراهينه وتنشق الناس بقدرة الحكيم الجبار الذي لاياذن للناس ان تستحقر احيانا ماهو عظيما في سابق علمه الا ليوجب عليهم الاقرار بالعجز عن ادراك احكامه فالدولة العاطلية قد كانت اضمحلت لانها سقطت مرتين بوقت قليل تجاه ما يفوق الف الف من العساكر التي قوادها ملوك اوربة فبالسقطة الثانية لنابليون الاول من شاهق سطوته الى حضيض صخرة سينت هيلانة يظهر ان كل امال آل بيته ذهبت معه لان خدامه خانوه والذين اخضعهم اهانوه واماتوه فموته كان بالاهانة والعذاب من اعدائه القساة الانكليز بعيدا عن وطنه واهله ولم يكن لهذه الميتة ادنى زوبعة في العالم وابنه الذي كانت طفوليته محتاطة بكبار الامال مات في قصر شنبرن جنديا للنمسا بعد ان كان وريث مخضع الملوك ومتملك القبائل فمن اذا يمكنه بعد هذه السقطات ان يجد املا لرجوع الحيوة لتلك الدولة ومن كان يصدق بانه بعد انقراض الاصل والفرع ينبت فرع اخر وينمو ويخصب ويجدد مادثر فانظر ما ذا حدث بعد ذلك فان الرجل الذي هزاوا به وسجنوه وحكموا عليه ونفوه ونسوه والذي رايناه مرة واقفا بين جنديين من اهل الشرطة في محل اهل الجنايات ثم رايناه مقادا بهما الى السجن كذي كبيرة ثم منهزما فارا هو لويس بونابارت حبيب القبيلة المبايع من ستمائة الف الف فمن يمكنه بعد هذا ان يجحد قدرة الله مدبر الكون بحكمته العجيبة *

فصل ١٤

ماذا جاء يعمل لويس نابليون في استرازبور وبولونية هل جاء ليخلع الملك ويجلس مكانه او هل جاء مع اتباعه يخاطر بنفسه في معركة اوهل جاء يبث امر دعواه على الملك في ظفر اوخيبة كلا لان لويس نابليون ليس بذي فتنة لان طبعه واخلاقه وافكاره وتربيته كلها كانت تنزهه عن الفتنة والدليل على ذلك هو كثرة الجسارة وقلة امل النجح بكيفية الهجمتين على استرازبور وبولونية فلويس بونابارت ما لاحظ هل كان يوجد له حزب بافرنسة ام لا ولا هيا شيئا ولادبر شيئا وكيفية محيئه لم تكن مطابقة لعلوم الحرب وليس له من الاعوان الا بعض ضباط وثورته لم تكن في بريس قاعدة البلاد لكي تكون له سهولة التغلب على سائر المملكة لكنه ظهر مثل عمه في احد اطراف المملكة متاملا ان الطريق سيفتح له من القبيلة ولم يكن معه من مئونات الحرب الا بعض خطبات وعهدة ومن السعد الا اسمه ومن العسكر الا اثنى عشر جنديا رموا بانفسهم معه وقد قيل انه كان له معاهدة سرية مع بعض قواد العساكر قبل الهجوم على استرازبور مع انه لم يظهر لذلك حقيقة لا حين اقامة الحكومة عليه ولا بعد سعادته وارتقائه الى الرتبة العليا نعم كان تواصل مع القائد اكسلمنس لكنه على ماعليه من حفظ العهد لسيده نابليون الاول لم يجب الدعوى تمسكا باليمين الذي حلفه للملك لويس فيليب وعلما منه بان مقصد لويس نابليون انما هو الا جهالة تعقبها خيبة ولما صار لويس بونابارت رئيسا على الفوضى لم يتذكر امتناع القائد المذكور عن اجابة دعواه او بالحري تذكرها وجزاه عليها بان رقاه الى رتبة امير الجيوش لعدم خيانته الملك وعدم نقضه اليمين

فكل هذا يعلن ان لويس نابليون ما اثار فتنة لان اثارة الفتنة تحتاج الى ترتيب وتحزيب وهو لم يفعل من ذلك شيئا ولكن كل اعتماده قد كان على القوة العقلية وقد اهاج الافكار بنزوله على شاطي المملكة وليس معه الا الراية والنسر وقد كان اشار الى هذا العمل بكلماته التي قالها قبل هجمته الاولى للقائد فودره في مدينة باد وهي اذا كانت الدولة الحاضرة فعلت من الخطا ما يكفي لاستدعاء ثورة القبيلة عليها وكان باقيا في القلوب اثر تذكار للدولة النابليونية فلا يلزمني الا ان اظهر نفسي للعساكر واذكرهم بالذل الحاضر والمفاخر الماضية حتى يتقاطروا للمسير تحت لواءي فان تسنى لي انقياد كتيبة واحدة من العسكر وكانت الجنود التي لا تعرفني تتحمس برويا النسر فقد فزت بالوسايط اللازمة ولابد ان ينجح حينئذ سعيي وان جاءه من العوارض اللاحقة مايهدمه فاذا هذا هو الشيء الذي اراد فعله لويس نابليون باقباله على استرازبور وعلى بولونية وهو اتباع الطالع والخضوع للمقدوروجس افرنسة بسيف نابليون ليجد فيها البوناباريتين والعاطلية بواسطة تفويضه الى ارادة افراد القبيلة اختيار الدولة التي تعجبهم

فصل ١٥

انظر كيفيه ما جرى فانه سار من ارينمبرك في السويس في ٢٥ اكتوبر سنة ١٨٣٦ ووده امه بغير اضطراب ولاهم تشتبه هي بشيء ثم وصل الى

Le Directeur-Gérant : F. BOURGADE.

Paris. — Typ. G.-A. Pinard, 9, cour des Miracles.

وقبآئح كان ينسبها اليه ويواليها * احقدت بني جهور عليه * وسددت اسنتهم اليه * فلما يئس من لقياها * وحجب عنه محياها * كتب اليها يستديم عهدها * ويوكد ودها * ويعتذر من فراقها بالخطب الذي غشيه * والامتحان الذي خشيه * ويعلمها انه ما سلا عنها بخمر * ولا خبا ما بين ضلوعه لها من ملتهب جمر * وهي قصيدة ضربت في الابداع بسهم * وطلعت في كل خاطر ووهم * ونزعت منزعا قصرعنه حبيب وابن الجهم * واولها * بسيط

بنتم وبنا فما ابتلت جوانحنا * شوقا اليكم ولاجفت مآقينا
يكاد حين تناجيكم ضمآئرنا * يقضي علينا الاسى لولا تاسّينا
حالت لفقدكم ايامنا فغدت * سودا وكانت بكم بيضا ليالينا
اذ جانب العيش طلق من تآلفنا * ومورد اللهو صاف من تصافينا
واذ هصرنا غصون الانس دانية * قطوفها فجنينا منه ما شينا
ليسق عهدكم عهد السرور فما * كنتم لارواحنا الا رياحينا
من مبلغ الملبسينا بانتزاحهمُ * حزنا مع الدهر لا يبلى ويبلينا
انّ الزمان الذي مازال يضحكنا * انسا بقربكم قد عاد يبكينا
غيظ العدى من تساقينا الهوى فدعوا * بان نغصّ فقال الدهر آمينا
فانحلّ ماكان معقودا بانفسنا * وانبتّ ماكان موصولا بايدينا
وقد نكون وما يُخشى تفرّقنا * فاليوم نحن ومايُرجى تلاقينا
لم نعتقد بعدكم الا الوفآء لكم * رايا ولم نتقلّد غيره دينا
لا تحسبوا نأيكم عنّا يغيّرنا * ان طال ما غيّر النأي المحبّينا
والله ما طلبت اهواؤنا بدلا * منكم ولا انصرفت عنكم امانينا
ولا استفدنا خليلا عنك يشغلنا * ولا اتّخذنا بديلا منك يسلينا
ياساري البرق غاد القصر واسق به * من كان صرف الهوى والودّ يسقينا
ويانسيم الصبا بلّغ تحيّتنا * من لوعلى البعد حيّى كان يحيينا
ياروضة طال ما اجنت لواحظنا * وردا جلاه الصبا غضا ونسرينا
وياحيوة

وياحيوة تملينا بزهرتها * منى ضروبا ولذات افانينا
ويانعيما حضرنا من غضارته * في وشي نعمى سحبنا ذيله حينا
لسنا نسمّيك اجلالا و تكرمة * وقدرك المعتلى عن ذاك يغنينا
اذا انفردت وما شوركت في صفة * فحسبنا الوصف ايضاحا وتبيينا
ياجنّة الخلد ابدلنا بسلسلها * والكوثر العذب زقّوما وغسلينا
كانّنا لم نبت والوصل ثالثنا * والسعد قد غضّ من اجفان واشينا
سران في خاطر الظلمآء يكتمنا * حتى يكاد لسان الصبح يفشينا
لاغرو في ان ذكرنا الحزن حين نهت * عنه النهى وتركنا الصبر ناسينا
انّا قرانا الاسى يوم النوى سورا * مكتوبة واخذنا الصبر تلقينا
اما هواك فلم نعدل بمنهله * شربا وان كان يروينا فيظمينا
لم يجف افق جمال انت كوكبه * سالين عنه ولم نهجره قالينا
ولا اختيارا تجنّبناك عن كثب * لكن عدتنا على كره عوادينا
ناسى عليك اذا حثّت مشعشعة * فينا الشمول وغنّانا مغنّينا
لا اكوس الراح تبدي من شمآئلنا * سيما ارتياح ولا الاوتار تلهينا
دومي على العهد ما دمنا محافظة * فالحرّ من دان انصافا كما دينا
فما ابتغينا خليلا منك يحبسنا * ولا استفدنا حبيبا عنك يغنينا
ولو صبا نحونا من علو مطلعه * بدر الدجا لم يكن حاشاك يصبينا
اولي وفآء وان لم تبذلي صلة * فالذكر يقنعنا والطيف يكفينا
وفي الجواب قناع لو شفعت به * بيض الايادي التي مازلت تولينا
عليك منّي سلام الله مابقيت * صبابة منك نخفيها فتخفينا

ذو الوزارتين ابوبكر بن عمار رحمه الله وعفا عنه بمنه

مقذف حصى القريض وجماره * ومطلع شموسه واقماره * الذي بعث الاحسان عرفا عاطرا ونفسا * واثبته في شفاه الايام لعسا * اتى عليه حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا * ثم كسى